



PEMBROKE COLLEGE,
CAMBRIDGE:



July 12. 1896.

يا ايها الحبيب الاعز الاكرم و الاستاذ الافضل
 الاعلم الذي ليس في عصرنا هذا مثلك في
 كشف علوم العرب والعجم ولا في الجهد و
 العلم ولا في الاحسان والكرم ، بلغني
 الكتاب المرغوب الذي ارسلته الي هدية
 و اته عندي معزز محسن مثل كل ما
 صدر من لسانك و بنانك ولا ادري
 كيف اشكرك على هذه النعمة العظمى
 التي لست بمستحق بها ، و اما ملامتك
 اياي لاجل سكوتي و شكايك متي على
 اهمالي انني قد اعترفت بقصوري و تشبثت
 بذيل عنايتك و العذر عند الكرام مقبول ،
 و سبب هذا السكوت سفرى الى جزيرة
 قبرس و اقامتي في الجزيرة المذكورة اكثر

من شهرين ثم سَفَرى الى استنبول ثم بعد
 مراجعتى الى وطنى المألوف كثرة اشتغالى
 بامرى بعد فراغتى منه و المسافر مثل
 المحبون قبل السفر و حين السفر و بعد
 السفر الى ان اجتمع ما تفرق من افكاره
 و استقرّ فى منزله و داره ، اما كتابك المرغوب
 المستطاب ما تمت قرأته لاني لست بماهر في
 اللسان النمساوى و لا اقراه الا بالاشكال
 و البطأ و اما ما كتبتّه فى شعراء العرب
 و طرقهم و طبقاتهم و ميزان اهل الذوق فيهم
 و ما يقول من فضل المتقدمين على المتأخرين
 و من كان قياسه على عكس هذا القياس
 اننى قرأته بتمامه و استفدت منه و فرحت
 به و وجدته مُعجِباً بل مُعْجِزاً و حصل لى غاية
 السرور و الابتهاج منه على الخصوص لاني
 استغلت فى هذه الايام باستنساخ و تصحيح
 كتاب فارسي يبحث عن احوال شعراء العجم

و اريد طبع هذا الكتاب و هو تذكرة الشعراء
 للدولت شاه و ترجمته و تزيينه بالحواشي
 تشتمل على كل ما لا بد للطالب من ان
 يعلمه و يفهمه و من اراد الاطلاع على
 احوال الشعراء الفارسية لا بد له من اطلاع
 على احوال شعراء العرب على قدر اقتداره
 و قابليته ، يا ليت كان فاضل يشتغل
 بالامور الفارسية كما تشتغل بالامور العربية !
 طلبت العفو في اول كتابي هذا على اهمالي
 و سكوتي و اطلب العفو ايضاً في آخره على
 ما وقع فيه من الغلط و الخطا لاني لست
 مثلك من فحول اللسان العرب و لا من المستعربين
 بل اعجم من الاعاجم ، ان شاء الله ستفهم مرامي
 و تعلم ما هو مقصدي من كلامي ، حفظك الله
 تعالى من كل الرزايا و البلايا و صانك في
 حصن حصين و ملاذ متين من كل ما خلق
 من الشر و هو خير الحافظين وارحم الراحمين
 الداعي الحقير الفقير
 ادوارد برون الانكليزي